

94- التعليق على (شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي) أ د #سامي_الصقير- 41 ربيع الأول 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ علي بن ابي العز رحمه الله تعالى في كتابه شرح العقيدة الطحاوية قال رحمه الله قوله وكل ميسر لما خلق له والاعمال بالخواتيم والسعيد من سعد من سعد بقضاء الله والشقي بقضاء من شقي بقضاء الله -

[00:00:01](#)

قال رحمه الله تقدم حديث علي رضي الله عنه قوله صلى الله عليه وسلم فيه اعملوا فكل ميسر لما خلق له طبعاً زهير عن ابي الزبير عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه قال جاء سراقه ابن ما لك ابن جعشم فقال يا رسول الله بين لنا ديننا كأننا -
كأننا خلقنا الان فيما العمل اليوم؟ افيما جفت به الاقلام؟ وجرت به المقادير؟ ام فيما يستقبل قال بل فيما جفت به الاقلام وجرت به المقادير. قال ففيم العمل قال قال الزهير ثم تكلم ابو الزبي بشيء لم افهمه فسألت ما قال فقال اعملوا فكل ميسر رواه مسلم. نعم -

[00:00:41](#)

بسم الله الرحمن الرحيم قوله صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له الانسان عليه ان يعمل وان يكدر وان يحصر على الاعمال الصالحة. ولا يقول ربما اكون من اهل النار ربما اكون كذا. فانت وظيفتك - [00:01:03](#)

ماذا؟ ان تعمل فاعمل فكل ميسر لما خلق له. اذا كان قد قدر الله عز وجل عليك ان تكون من اهل السعادة فييسر الله لك اعمال السعادة كما في الحديث اعملوا فكل ميسر لما خلق له. اما اهل السعادة فييسرون اهل السعادة. واما اهل الشقاوة فييسرون لعمله

[00:01:19](#) - الشقاوة

ثم ان ظلال الانسان وكونه يكون من الشقاء او يكون من ثمان كون الانسان يكون من اهل السعادة الشقاء هذا بسبب من الانسان نفسه بسبب من الانسان نفسه فزيغ القلب وانحرافه بسبب الانسان - [00:01:44](#)

ولهذا قال الله تعالى فاما من ها اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعرى فاذا علم الله تعالى من العبد حسن النية وارادة الخير يسره لليسرى - [00:02:04](#)

وكان باذن الله من السعادة. واذا علم منه ضد ذلك بسوء نيته وارادته وقصده وان انه يعمل الاعمال الصالحة رياء وسمعة كما في الحديث الاتي لا يعمل عمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من اهل النار - [00:02:28](#)

بان يقوم في قلبه شيء من الشك او الريبة في شريعة الله او فيما يتعلق بالاعتقاد هذا ييسر لعمل اهل الشقاوة والعياذ بالله. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله - [00:02:50](#)

طبعاً سهل من سعد الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة فيما يبدو للناس. وهو من اهل النار وان الرجل ليعمل عمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة. اخرج في - [00:03:10](#)

خرجه في الصحيحين. نعم. وهذا الحديث له سبب هذا الحديث قول النبي ان الرجل يعمل بعلم الجنة اقرأه شف الموجود في حديث بتمامه قال رحمه الله من سهل بسعد ولفظه بتمامه - [00:03:25](#)

من سهل من سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون فاقتتلوا فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عسكره ومال الآخرون الى عسكرهم. وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع لهم شاذة ولا فاذة الا -

اضربها بسيفي. فقال ما ما اجزأ منا اليوم احد كما اجزأ فلان. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه من اهل النار فقال رجل من القوم انا صاحبه قال فخرج معه كلما وقف وقف معه واذا اسرع اسرع معه قال فجرح الرجل جرحا شديدا فاستعجل - [00:04:00](#)

الموت ووضع نصف سيفه في الارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من اهل النار. هذا الحديث فيه امران ينبه عليهما اولاً - [00:04:20](#)

قول النبي صلى الله عليه وسلم اما انه من اهل النار هذا اخبار من الرسول صلى الله عليه وسلم عن ذلك عن طريق الوحي عن طريق الوحي والا فالرسول عليه الصلاة والسلام لا يعلم غيب - [00:04:36](#)

ثانيا قوله اما انه من اهل النار المراد المستحقين للنار هذا من احاديث الوعيد فهمتم؟ لا يلزم من كونه من اهل النار انه يخلد في النار او انه يكفر هل هذا من احاديث الوعيد اي انه بهذا العمل - [00:04:49](#)

وهذا الفعل يستحق دخول النار وقد يعفو الله عز وجل عنه لان معتقد اهل السنة والجماعة ان اهل الكبائر ومنهم من يعني يقتل نفسه ان اهل الكبائر تحت مشيئة الله عز وجل وارادته ان شاء - [00:05:09](#)

عذبهم بقدر ذنوبهم ثم يكون مآلهم الى الجنة. وان شاء غفر لهم شاء الله سبحانه وتعالى عفا عنهم وغفر لهم ودخلوا الجنة من غير حساب من غير عذاب ولا حساب. وان شاء - [00:05:29](#)

ايش عذبهم بقدر ذنوبهم ولكن لا يخلد في النار ايش؟ مؤمن او مسلم فقد حرم الله تعالى النار على من قال لا اله الا الله خالصا من من قلبه اذا في قوله عليه الصلاة والسلام اما انه من اهل النار هذا عند اهل السنة والجماعة من احاديث الوعيد - [00:05:46](#)

وحديث الوعيد التي فيها دخول النار تحمل على ان هذا العمل او هذا الوصف مستحق لدخول ان وقد يعفو الله عز وجل عنه. فمثلا وفي قوله لا يدخل الجنة قتات - [00:06:09](#)

يعني نام هل النميمة تخرج من الاسلام ها خلاص النمام ذا ما يدخل الجنة ما لا يدخل الجنة نقول هذا ايضا من احاديث الوعيد لان دخول الجنة نوعان دخول مسبق لم يسبق بعذاب - [00:06:27](#)

ومطلق دخول بمعنى انه يطهر وينقى بقدر ذنوبه ثم يكون مآله الى الجنة الا ان يعفو الله عز وجل عنه. اذا حديث الوعيد مذهب اهل السنة والجماعة فيها ان انها تحت مشيئة الله - [00:06:42](#)

وارادته ان شاء غفر له وان شاء عذبه بقدر ذنبه ثم يقول مثاله الى الجنة ولا يخلد احد في النار من اهل في الاسلام والايمان على معتقدة للسنة والجماعة. قال السفاريني رحمه الله ومن يمت ولم يتب من الخطأ فامرته مفوض - [00:06:58](#)

وظل لذي العطاء ومن يمت ولم يتب من الخطأ فامرته مفوض لذي العطاء فان يشاء يعفو وان شاء انتقم وان يشاء يعفو فان يشاء يعفو وان شاء انتقم يعني ان شاء الله عز وجل عفا عنه وان شاء عذبه بقدر ذنبه - [00:07:18](#)

ومن يشاء يعطي ويجزل النعم الله اعلم - [00:07:36](#)